كلية الدراسات العليا

برنامج تربية الموهوبين

تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة
(تخصص تربية الموهوبين)

إعـداد

مريم عبد الرحيم إبراهيم عبد الله

بكالوريوس تربية، كلية التربية الأساسية، دولة الكويت، 1993م

إشـــــراف

د. موسى محمد النبهان
أستاذ القياس النفسي والتقييم
جامعة الخليج العربي

د. فاطمة أحمد الجاسم
أستاذ تربية الموهوبين المساعد
جامعة الخليج العربي

مملكة البحـرين

ذو الحجة 1434 هـ

أكتوبر 2013م

تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

مريم عبد الرحيم إبراهيم عبد الله

إشراف

أ.د. موسى النبهان و د. فاطمة الجاسم

الملخص

هدفت هذه الرسالة إلى تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للأعمار من (9–11). وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية: ما درجة فاعلية فقرات مقياس رنزولي المطورة للكشف عن الطلبة الموهوبين من حيث القدرة التمييزية؟ وما مؤشرات الصدق والثبات لمقياس رنزولي؟ وللتحقق من هدف الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس تقدير الخصائص السلوكية المطورة للكشف عن الطلبة الموهوبين، واختبار توني 2 (Toni–2)، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، واختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن (Raven)، بالإضافة إلى اختبار نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2012 – 2013). حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع والخامس الابتدائي بالمحافظات الأربعة (العاصمة، مبارك الكبير، الأحمدي، الجهراء) في دولة الكويت، وتألفت العينة من (555) طالباً وطالبة، في أبعاد المقياس: (التعلم، الإبداع، الدافعية، القيادة، الاتصال (الدقة)، التواصل (التعبيري)، الدراما، التخطيط، القراءة، التكنولوجيا، العلوم)، أما الأبعاد الأخرى في المقياس كالرياضيات فقد تم تطبيقه على عينة بلغت (570) طالباً وطالبة، وتم تطبيق بعد الموسيقى على عينه بلغت (554) طالباً وطالبة، وتم تطبيق بعد الفنون على عينه بلغت (595) طالباً وطالبة، للعام الدراسي (2012–2013)، وقد توصلت الدراسة إلى تمتع فقرات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين بمعاملات تمييز عالية في جميع الأبعاد، وتمتع المقياس بدرجة عالية من صدق المحكمين، وصدق البناء، كذلك تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الصدق التكويني عدا بعدي الفن والموسيقى، وتمتع المقياس بدرجة كبيرة من الصدق التلازمي مع اختبارات التحصيل، ودرجة مقبولة من الصدق التلازمي مع اختبارات رافن وتورانس. وحقق المقياس درجة جيدة من ثبات الاتساق الداخلي، بينما تراوحت ثبات الاستقرار بين (.284) لبعد التكنولوجيا، و(.730) لبعد القيادة. وتوصي الباحثة بضرورة تدريب المعلمات على استخدام مقياس رنزولي لزيادة فاعلية الأداة في الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين.

الكلمات الدالة: الخصائص السيكومترية، مقياس تقدير الخصائص السلوكية، الكشف عن الموهوبين، المرحلة الابتدائية، دولة الكويت.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين من الخطوات الأولى والمدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعاية الطلبة الموهوبين، عبر تقديم برامج وخدمات تربوية متميزة لهم، تتحدى قدراتهم وتنمي عقولهم وتحقق النمو المتوازن لهم، ويتوقف نجاح أي برنامج لتعليم الطلبة الموهوبين على دقة عملية الكشف وسلامة الإجراءات، فهي عملية في غاية الأهمية لما يترتب عليها من قرارات قد يكون لها آثار خطيرة على مستقبل الطلبة وتقدمهم، فيصنف بموجبها طالب على أنه موهوب بينما يصنف آخر على أنه غير موهوب (جروان، 2008 ؛ Burke, Hortho & Ware, 1982).

تختلف مراحل عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين، حيث تبدأ بمرحلة المسح أو الترشيح (Screening)، ويتم فيها الترشيح من قبل المعلمين وأولياء الأمور، والأقران، أو ترشيح الطالب لنفسه. وتليها المرحلة الثانية المتمثلة في مرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس، وتكون هذه المرحلة أكثر دقة من المرحلة السابقة، وفيها يتم تطبيق مقاييس متعددة مثل: اختبارات الذكاء التي عادة ما تكون اختبارات ذكاء جمعية، واختبارات فردية، واختبار القدرات الإبداعية والاستعدادات الأكاديمية للتحصيل، والتحصيل الدراسي، وقوائم السمات السلوكية، وهذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى، وتليها المرحلة الثالثة، وهي مرحلة الاختيار، حيث يتم تجميع البيانات ومعالجتها بطريقة علمية بحيث تستخرج لكل طالب درجة، ويتم اختيار العدد المطلوب (السبيعي، 2009؛ جروان، 2008). ومن ناحية أخرى، تعد عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين من العمليات الصعبة والمعقدة والتي تحتاج الى تروٍّ وتمعن، لأنها تحتوي على الكثير من الاجراءات التي تتطلب استخدام العديد من المقاييس والأدوات والقوائم؛ نظراً لتعدد أوجه المواهب، وتعد وسائل وطرق الكشف مجرد مؤشر على احتمال وجود الموهبة، حيث إن وسائل القياس المتوفرة لم تصل الى درجة عالية من الدقة والكفاءة في التشخيص، إلا أنها تستطيع أن تكشف عن الغالبية العظمى من الطلبة الموهوبين، فأسلوب الكشف الجيد يساعد في جودة الاختيار للطلبة الموهوبين، وتعتمد إجراءات الكشف القوية والفاعلة على أهداف البرنامج، ونوعية البرنامج هي التي تحكم على وسائل وطرق الكشف فيها وفقاً لتعريف الموهبة الذي يتبناه البرنامج، وتعتمد برامج الموهوبين على الشمولية في عملية الكشف؛ لأن الموهبة تظهر من خلال خصائص سلوكية وسمات معينة (السرور،2010؛ Johnsen, 2004; Pfeiffer, Steven, Jarosewich& Tania, 2007).

يذكر رنزولي وزملائه (2009) أن مقاييس تقدير المعلمين هي من أكثر الأدوات المستخدمة على نطاق واسع في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وقد استخدمت كجزء من خطة شاملة لتحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وهي أحد الأساليب الأكثر انتشاراً في ترشيح الطلبة الموهوبين؛ من أجل تقديم مجموعة من البرامج الإثرائية أو التسريعية والخدمات لهؤلاء الفئة؛ لتطوير مواهبهم بشكل كامل في مجالات معينة (Renzulli, et al, 2009).

وتلعب ترشيحات المعلمين دوراً مهماً في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتعتبر من الوسائل غير الاختبارية في عملية الكشف (ترشيحات الآباء والأمهات، والأقران، والمعلمين، أو ترشيح الطالب لنفسه)، فهي تتمتع بالموضوعية مقارنةً مع ترشيحات الوالدين؛ إذ أن المعلم يقوم بملاحظة وافية لسلوك الطالب في عدة أنشطة، ويقارن بين سلوك الطالب وبين مجموعة كبيرة من أقرانه، ويتحقق من تفوقه عليهم، ثم يصدر حكمه بموهبة الطالب أو عدمها (عطا الله، 2008). فالمعلمون هم الأقرب لطلبتهم وهم الأكثر معرفة بجوانب قوتهم ونواحي ضعفهم بحكم تواصلهم الدائم بهم، ولقد تعددت وتنوعت مقاييس الكشف عن الطلبة الموهوبين، لتلافي الوقوع في الخطأ الشائع في مواقف التعرف التي تعتمد على نوع واحد أو أنواع محددة من الاختبارات المقننة، كاختبار ستانفورد بينيه أو وكسلر أو اختبارات التحصيل أو اختبارات الإبداع، فالاقتصار على نوعية محددة من المقاييس يقلل من عدد

الطلبة الذين يمكن أن يستفيدوا من البرامج التربوية الخاصة، بالإضافة إلى إهمال الجوانب الشخصية والسلوكية لدى الطالب الموهوب الذي يتمتع بخصائص عديدة قد لا تتمكن تلك الاختبارات من تقييمها (معاجيني وهويدي، 1995)، وتعتبر خصائص الطلبة الموهوبين من الموضوعات الرئيسة التي اهتم بها الكثير من المتخصصين والباحثين في مجال الكشف عن الموهوبين منها: حب الاستطلاع، المثابرة في متابعة اهتماماته وتساؤلاته، مدرك لمحيطه، واعٍ لما يدور حوله، حساس شديد التأثر بالظلم على جميع المستويات، قيادي في مجالات متنوعة، غالباً ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية، يولّد أفكاراً عديدة لموضوع معين، يتعلّم المعلومات بسرعة تفوق أقرانه، فضولي يسأل أسئلة ذكية، يفهم الأفكار المجردة والمفاهيم المعقدة، لديه القدرة على التحليل، ولديه الثقة بالنفس، والدافعية العالية، القدرة على تنظيم البيانات لاكتشاف الأنماط أو العلاقات (Johnsen, 2004).

وقد طور مقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين موزعة على (14) بعد في مجالات: التعلم، الدافعية، القيادة، الإبداع، الفنون، الموسيقى، التخطيط، الاتصال (الدقة)، التواصل (التعبيري)، الدراما، القراءة، التكنولوجيا، العلوم، الرياضيات (Renzulli, et al, 2009).

1. خصائص التعلم مثل: لديه حصيلة من المفردات اللغوية المتقدمة بالنسبة لعمرة، القدرة على التعميم، يمتلك حصيلة كبيرة من المعلومات، القدرة على استيعاب الأفكار الرئيسة، القدرة على ربط السبب بالنتيجة، القدرة على فهم وتحليل المادة العلمية، القدرة على التعامل مع المجردات، تذكر الحقائق، الدقة في الملاحظة.
2. خصائص الدافعية مثل: القدرة على التركيز لفترة طويلة، اهتمام متواصل بالموضوعات، انجاز المهمات، تحمل المسؤولية.
3. الخصائص القيادية مثل: يكتسب احترام زملائه، التواصل مع الآخرين، الثقة بالنفس، القدرة على تنظيم الأشياء، التعاون مع الآخرين، إدارة الأنشطة الجماعية.
4. الخصائص الإبداعية مثل: قدرة على التفكير التخيلي، روح الفكاهة والدعابة، القدرة على الإتيان باستجابات فريدة، قدرة على توليد عدد كبير من الأفكار، القدرة على تعديل الأفكار، القدرة على التخيل، يظهر سلوك مختلف عن الآخرين.
5. خصائص الفنون الأدائية مثل: المشاركة في الأنشطة الفنية، الوصول إلى حلول فريدة، التركيز على المشروعات الفنية لفترة طويلة، يستخدم مواد وأساليب متنوعة، حساس نحو البيئة، يتصف عملة بالتوازن والانتظام، القدرة على نقد أعماله الفنية بهدف تحسينها، يطور أعماله منطلقاً من أفكار الآخرين.
6. الخصائص الموسيقية مثل: اهتمام مستمر بالموسيقى، يدرك الاختلاف بين النغمات الموسيقية، القدرة على تذكر الألحان بسهوله، المشاركة في الأنشطة الموسيقية، العزف على الآلة الموسيقية، إحساس بالإيقاع الموسيقي، حساس للضوضاء التي تصاحب الأداء أو اللحن.
7. خصائص التخطيط مثل: تنظيم الوقت والعمل، تحقيق الهدف، تحديد المعلومات لانجاز المهمة، يدرك الطرق المختلفة لتحقيق الهدف، يحدد الأولويات عند تنظيم الأنشطة، القدرة على توفير البدائل المختلفة لإنجاز المهمة.
8. خصائص الاتصال (الدقة): القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة، القدرة على تفسير الأشياء بدقة ووضوح، التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة، كتاباته وأحاديثه محددة ومباشرة.

9. خصائص التواصل (التعبيري): يعبر عن المعلومات بطريقة غير لفظية، أسلوبه مشوق في سرد القصص، يستخدم الخيال والصور البليغة في حديثة، يستخدم نبرات صوته بفاعلية للتعبير عن المعنى.
10. خصائص الدراما مثل: يشارك في التمثيليات والمسرحيات، والقدرة على سرد قصة بسهولة، يستخدم تعبيرات وجهه للتعبير عن مشاعره، ماهر في تمثيل الأدوار، والقدرة على التعامل مع حركات جسده بسهوله، يشد انتباه الآخرين عندما يتحدث، تقليد الآخرين.
11. خصائص القراءة مثل: يشارك بحماس في أنشطة القراءة، التركيز في القراءة لفترة طويلة، المثابرة، الاهتمام في قراءة موضوعات متنوعة.
12. خصائص العلوم مثل: لديه فضول لعمل التجارب العلمية، القدرة على التفكير الإبداعي، يناقش بحماس المواضيع التي تهمه، طرح الأسئلة، القدرة على تفسير النتائج، لديه اهتمام بالمشاريع والبحوث العلمية.
13. خصائص التكنولوجيا مثل: يمتلك مجموعة من مهارات التعامل مع التكنولوجيا، التعلم الذاتي، يطور مهاراته في التعامل مع التكنولوجيا، يساعد الآخرين، يستخدم التكنولوجيا في تقديم عروض تقديمية، يتابع بشغف الفرص لاستخدام التكنولوجيا، لديه خبرات تفوق أقرانه في التعامل مع التكنولوجيا.
14. خصائص الرياضيات مثل: الحرص على حل المسائل الصعبة، تنظيم البيانات والمعلومات، الاستمتاع بالألغاز الرياضية الصعبة، إدراك المفاهيم الرياضية بسهوله، يحل المسائل الرياضية المجردة، يستخدم المعادلات الرياضية والرسوم البيانية.

ويعد مقياس تقدير الخصائص السلوكية أداة مساندة لمقاييس الذكاء والتحصيل والإبداع في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتستخدم في المرحلة الأولى من مراحل عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين وهي مرحلة الترشيح، وتعتمد هذه الأداة على تقديرات المعلمين لمجموعة من السلوكيات التي تميز الطلبة الموهوبين، وتقديم لهم مجموعة من الخدمات عند اختيارهم للبرامج الإثرائية أو التسريعية، كما يمكن استخدام هذا المقياس في تحديد مواطن القوة في مجال معين، حيث تركز الأداة على (14) بعداً من المواهب المتنوعة، وتشتمل العينة على الفئة العمرية من (4–6) ولها ميزان تقدير مكون من (6) أبعاد وهي: (أبداً، نادراً جداً، نادراً، أحياناً، كثيراً، دائماً)، وكل مقياس فرعي له خصائص فريدة من نوعها. ويمكن أن تستخدم الأداة للأغراض البحثية لتمتعها بخصائص سيكومترية جيدة، بالإضافة إلى سهولة تطبيق الأداة بصورة جماعية على مجموعة كبيرة من الطلبة في فترة زمنية مناسبة مما يوفر الوقت والجهد. ولابد من تدريب المعلمين على هذه الأداة؛ حتى يستطيع المعلم أن يتعرف على الخصائص السلوكية لدى الطلبة الموهوبين، ويجب على مستخدمي الأداة تحليل تقديرات الطلبة لكل بعد في المقياس على حدة، وعدم إعطاء علامة كلية حتى لا تختفي مواطن القوة لدى الطلبة (Renzulli, et al, 2009).

وقد اهتمت دولة الكويت منذ أكثر من (40) سنة برعاية الموهوبين من خلال تشكيل لجنة علمية لدراسة أوضاع الموهوبين، ووضعت استراتيجية لهم لإجراء المسوح الميدانية لتجميع أكبر قدر من المعلومات والكشف المبكر عن الطلبة الموهوبين؛ لرعايتهم وتشرف عليها الأمانة العامة للتربية الخاصة (المشعان، 2001). ودولة الكويت بحاجة إلى أداة تساعد في الكشف عن الطلبة الموهوبين غير اختبارات الذكاء والإبداع، لذا اهتمت هذه الدراسة بتقييم الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على البيئة الكويتية.

الدراسات السابقة التي أجريت على الأداة

أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة مقياس تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS) وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وبعد الرجوع إلى قواعد البيانات ومراجعة بعض الدراسات التي تناولت مقياس الكشف على تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS) في محركات قواعد البيانات مثل (Eric, Proquest, Edu search & Academic search premier.)، تم تقسيم الدراسات إلى محورين هما: محور الدراسات الأجنبية، ومحور الدراسات العربية.

أولاً: محور الدراسات على البيئة الأجنبية

هدفت الدراسة التي أجراها لورانس وأندرسون (1977) Lowrance and Anderson إلى **دراسة العلاقة بين كل من أداة تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS) واختبار وكسلر لذكاء الأطفال(WISC-R) و تحليل البناء العاملي لأداة (SRBCSS)**، على عينة بلغت (192) طالباً موهوباً في الصفوف من 1 إلى 5، وتم تطبيق اختبار وكسلر ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين في الأبعاد الأربعة الأولى وهي: (التعلم، الإبداع، القيادة، الدافعية). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين بعد التعلم واختبار وكسلر، بينما لم توجد علاقة بين اختبار وكسلر وبقية الأبعاد الثلاثة وهي: (الإبداع، القيادة، الدافعية)، وعند إجراء تحليل تتبعي وجد أن الأبعاد الثلاثة السابقة الذكر استطاعت أن تميز بين الموهوبين وغير الموهوبين.

وتناولت دراسة راست ولوس (1980) Rust& lose **العلاقة بين كل من أداة تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS) وأداة (SIT) واختبار وكسلر للذكاء (WISC-R) في التنبؤ بالطلبة الموهوبين**، حيث تكونت عينة الدراسة من (109) طلاب من الصف 1 إلى الصف 7، تم الكشف عنهم للالتحاق ببرنامج رعاية الموهوبين، وقد طبق المعلمون أداة (SRBCSS) بعد التدريب على الأداة، وطبق المعلمون المختصون أداة SIT، ومن النتائج هذه الدراسة أن مقياس تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS) لم تكن ذات فعالية عالية في التنبؤ بالطلبة الموهوبين بناء على نتائج اختبار الذكاء WISC-R.

وسعت دراسة رنزولي، رايس، جيفن، سيجل، سيتسما (2009) Reis, Gavin, Siegle & Sytsma, Renzulli إلى **تطوير مقياس تقدير الخصائص السلوكية**، حيث أضافوا أربعة أبعاد جديدة لمقياس (SRBCSS) وهي: القراءة والعلوم والرياضيات والتكنولوجيا، على (726) طالباً من طلبة المدارس العامة الملتحقين ببرنامج رعاية الموهوبين، وشملت الدراسة طلبة من الصف (الرابع إلى السادس) ووزعت الأداة على (140) مدرسة ابتدائية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وتم تقييم صدق المحتوى للمقياس على مرحلتين: في المرحلة الأولى تم أخذ رأي فريق من الخبراء في تعليم الموهوبين والمتفوقين على المقياس، وفي المرحلة الثانية تم أخذ رأي فريق من الخبراء في مجالات محتوى المادة الدراسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى صلاحية البناء العاملي حيث بلغ معامل الارتباط ألفا (.95) دالة عند مستوى (0.01) وقد تم حساب معاملات الارتباط للأربعة عوامل كانت على الترتيب (0.96، 0.95، 0.97، 0.96)، وهي تعد معاملات قوية، وكانت الأقوى في بعد الرياضيات حيث بلغت (0.731)، وأضعفها في بعد التكنولوجيا حيث بلغت (0.453)، وكذلك وجود علاقة قوية بين درجات التحصيل وتقديرات المعلم على مقياس تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS).

وهدفت دراسة عبد ماجد وجيلاس وأشاك Abd majid, Jelas& Ishak (2012) إلى التعرف على **الآثار المترتبة على التدخلات التعليمية لنماذج من الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين أكاديمياً باستخدام مقياس تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS)**، وتم تطبيقها على (33) طالباً وطالبة حصلوا على درجة "A" في جميع المواد الدراسية في امتحان وطني موحد، و(77) طالباً وطالبة ممن حصلوا على درجة "A" في جميع المواد الدراسية، وقد تراوحت أعمارهم من (15–16). واستخدم مقياس التقدير (SRBCSS)، من قبل المعلمين المكون من عشرة أبعاد وهي: التعلم، الإبداع، الدافعية، القيادة، الفنون، الموسيقي، التخطيط، التواصل (التعبيري)، الاتصال (الدقة)، الدراما. وأظهرت النتائج في النموذج الأول بوجود ارتباطاً دالاً على تقييمات المعلمين للخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين أكاديمياً في أبعاد: الخصائص الفنية، والموسيقية، والدراما، وارتباطاً منخفضاً على تقييماتهم في أبعاد التواصل (التعبيري)، والاتصال (الدقة)، القيادة، الدافعية، التعلم، الإبداع، والتخطيط. وأظهر النموذج الثاني ارتباطاً دالاً على تقييمات المعلمين للخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين أكاديمياً في أبعاد: التواصل (التعبيري)، والاتصال (الدقة)، والقيادة، والدافعية، والتعلم، والإبداع، والتخطيط، ومنخفضة في أبعاد الدراما، الفنون، والموسيقي. ومن أهم توصيات الدراسة الاهتمام الجاد من قبل المربين وأولياء الأمور للطلبة الموهوبين، كما يجب على المربين استكشاف احتياجات الطلبة الموهوبين، وتخطيط الاستراتيجيات التعليمية لتلك الاحتياجات، ومعرفة نقاط ومواطن القوة لدى الطالب والعمل على تطوير مواهبهم للوصول إلى أقصى إمكاناتها.

ثانياً: محور الدراسات على البيئة العربية

هدفت دراسة معاجيني وهويدي (1995) إلى **الكشف عن الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين** باستخدام مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين (SRBCSS) لرنزولي وزملائه، حيث تكونت عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين تحصيلياً من (43) طالباً و (39) طالبة من الملتحقين بالصفوف الدراسية الثلاثة في عدد من المدارس الإعدادية بدولة البحرين، ومن أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (.001) على جميع أبعاد المقياس لصالح الطلبة المتفوقين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) على كل من بعد الإبداعية، القيادية، والدافعية، لصالح المتفوقين البنين. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً على أبعاد المقياس عدا بُعد القيادة باختلاف الصفوف الدراسية عند مستوى (0.001).

وأجرت حداد والسرور(1999) دراسة هدفت إلى **التعرف على البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين** والمطور للبيئة الأردنية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين في المدارس الحكومية. وتكونت عينة الدراسة من (500) معلم تم اختيارهم عشوائياً والذين يدرسون الصفين الخامس والثامن الأساسيين. وطلب من كل معلم أن يرشح طالبين متميزين أحدهما في الصف الخامس والآخر في الصف الثامن، وقد بلغ عدد (500) طالب من الصف الخامس، ومتوسط أعمارهم من (7–11)، و(500) طالب من الصف الثامن، ومتوسط أعمارهم من (6–14)، وقد تم بناء أداة الدراسة، وعرضت هذه القائمة على (20) معلماً من معلمي مدرسة اليوبيل للموهوبين لتحكيم الأداة. وأشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق بعض الخصائص الإبداعية وخصائص القيادة مع الأدب التربوي واختلاف الكثير من الخصائص التي تميز الطلبة المتميزين عما ورد في الدراسات التربوية العالمية بما يدل بوضوح على عدم وعي المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة بين الطلبة الموهوبين.

كما قام عطا الله (2006) بدراسة هدفت إلى **التحقق من دلالات صدق وثبات قائمة الأليسكو (تقديرات المعلم لصفات الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي في البيئة السودانية)** على (1042) طالباً من طلبة الصف من (4–6)، من الجنسين. وقد أسفرت النتائج عن توفر دلالات صدق جيدة في الصدق الظاهري وصدق البناء الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباط البنود بالقائمة الكلية بين (0.842 – 0.306). وحسب الصدق التلازمي بالارتباط بين القائمة والذكاء فبلغ (0.294)، ومع الرياضيات (0.508)، ومع التحصيل الدراسي (0.582)، ومع الإبداع (0.136)، أما ثبات القائمة فقد حسب بعدة طرق: الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات (0.7589)، وبلغ الثبات بإعادة التطبيق (0.829)، وبناء على النتائج التي تشير تمتع هذه القائمة بقدر جيد من الصدق والثبات وتعزز ثقتنا فيها كأداة صالحة لقياس سمات الموهبة لدى الأطفال في المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة.

وهدفت دراسة حسن (2007) إلى **توفير أداة صالحة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في البحرين** ممن يقعون في المرحلة العمرية من 9 إلى 12 سنة، حيث تم تطبيق العينة على (842) طالباً وطالبة، وتم تطبيق المقياس على عينة من المعلمين بلغت (101معلم، 134 معلمة) وتطبيق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في أبعاد (التعلم، الإبداع، القيادة، الدافعية، الفنون، الموسيقى، الدراما، الاتصال (الدقة)، التواصل (التعبيري)، التخطيط). ومقاييس تقدير أداء الطالب بعد انضمامه لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، واختبار تورانس الشكلي (ب) للتفكير الإبداعي، واختبار الكويت للذكاء غير اللفظي (TONI –2). وتم التوصل إلى النتائج التالية: تمتعت غالبية عبارات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) بمعاملات تمييز عالية. وتمتعت عبارات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) بدرجة مقبولة من الصدق بأنواعه (صدق البناء، الصدق التكويني، الصدق التلازمي). وحقق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) بدرجة مقبولة من الثبات بأنواعه (الاتساق الداخلي، الاستقرار، اتفاق المحكمين).

التعليق العام على الدراسات السابقة

1. ضرورة الاهتمام الجاد من قبل المربين وأولياء الأمور للطلبة الموهوبين، في استكشاف احتياجات الطلبة الموهوبين، وتخطيط الاستراتيجيات التعليمية لتلك الاحتياجات، ومعرفة نقاط ومواطن القوة لدى الطالب والعمل على تطوير مواهبهم للوصول إلى أقصى إمكاناتها.
2. عدم وعي المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة بين الطلبة الموهوبين.
3. وجود ارتباط موجب بين بعد التعلم في مقياس تقدير الخصائص السلوكية، مع اختبار وكسلر، بينما لم توجد علاقة بين اختبار وكسلر وبقية الأبعاد الثلاثة وهي: (الإبداع، القيادة، الدافعية). ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لم تكن ذات فعالية عالية في التنبؤ بالطلبة الموهوبين بناء على نتائج اختبار الذكاء WISC–R.
4. تمتعت غالبية عبارات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) بمعاملات تمييز عالية. ووجود ارتباط دال وموجب في أبعاد: الرياضيات، والعلوم، والتكنولوجيا، والقراءة، التواصل (التعبيري)، والاتصال (الدقة)، والقيادة، والدافعية، والتعلم، والإبداع، والتخطيط، ومنخفضة في أبعاد الدراما، الفنون، والموسيقي، وكذلك وجود علاقة قوية بين درجات التحصيل ومقياس تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS). كما تمتعت عبارات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين

(SRBCSS) بدرجة مقبولة من الصدق بأنواعه (صدق البناء، الصدق التكويني، الصدق التلازمي). وحقق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) بدرجة مقبولة من الثبات بأنواعه (الاتساق الداخلي، الاستقرار، اتفاق المحكمين) مما يدل على أن مقياس تقدير الخصائص السلوكية تعتبر أداة صالحة في الكشف والتعرف على سمات الموهوبين.

أهداف الدراسة

1. التحقق من درجة فاعلية فقرات مقياس رنزولي في الكشف عن الطلبة الموهوبين من حيث القدرة التميزية.
2. تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس رنـزولي وزملائه للكشـف عن الطلبـة الموهـوبين والمتفـوقين فـي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للأعمار من (9–11) سنه.
3. توفير أداة صالحة لغرض الكشف في البيئة الكويتية بحيث يمكن تطبيقها في المدارس الابتدائية.

مشكلة الدراسة

يعتبر الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين من القضايا المهمة في رعايتهم، وتتم تلك العملية عبر مجموعة من المراحل من خلال آراء المعلمين، ووجهات نظر أولياء الأمور، واختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل. والمشكلة التي نواجهها في دول الخليـج العربي هي نقص في أدوات الكشف المقننة لهذه الفئـة، بحيث يمكن الاعتـماد عليـها وتتوافر فيها الخصائص السيكومترية، وقد أجرى العديد من الباحثين العرب دراسات باستخدام الصورة الأولى من مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) مثل نذر (1988)، معاجيني وهويدي (1995)، حداد والسرور (1999)، والسرور (1998)، والروسان (1999)، وعطا الله (2005)، وحسن (2007). ولم يتم إجراء دراسات على حد علم الباحثة حول تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين الصورة المطورة المكونة من (14) بعد على البيئة العربية ومن ضمنها البيئة الكويتية؛ لذا تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في تقييم أداة خاصة بالبيئة الكويتية تساعد في الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال مقياس رنـزولي.

وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤل الرئيس التالي:

هل يتصف مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في البيئة الكويتية بالخصائص السيكومترية التي تجعله قابلاً للاستخدام في عملية الكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 11 سنة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة تساؤلات، كالتالي:

1. ما درجة فاعلية فقرات مقياس تقدير الخصـائص السلوكية المـطورة للطلبة الموهوبين من حيث القدرة التمييزية؟
2. ما مؤشرات الصدق لمقياس الخصائص السلوكية لرنزولي (SRBCSS)؟
3. ما مؤشرات الثبات لمقياس الخصائص السلوكية لرنزولي (SRBCSS)؟

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ إذ تهدف الدراسة إلى تقييم ملاءمة مقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين على البيئة الكويتية للفئة العمرية من (9–11) سنه، وتقييم الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لذلك المقياس.

مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة عدداً من المصطلحات والمفاهيم تم تعريفها كالتالي:

الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين Behavioral Characteristics of Gifted Student

مجموعة من السلوكيات تعكس قدرة الفرد على الإدراك واكتساب المعرفة (الناحية المعرفية)، أوإنتاج أفكارأصيلة وفريدة من نوعها، أو تكوين منتج (الناحية الإبداعية)، أو مجموعة من السلوكيات تعكس قدرة الفرد على تحقيق المهام (الدافعية)، أو قدرة الفرد على توجيه الآخرين بصورة مباشرة (القيادة)، وقد تكون السلوكيات متجمعة في الطالب الموهوب، فالخاصية هي مجموعة من السلوكيات، قد تكون عامة أو خاصة (Renzulli, et al, 2010)

الطالب الموهوب Gifted student

هو من يتميز بالقدرة العقلية العالية والدافعية والإبداع. والطلبة الموهوبون والمتفوقون هم الذين يمتلكون القدرة على تطوير وإظهار مزيج من الصفات الثلاثة في مجالات الأداء العامة والخاصة (Renzulli, Smith, Callahan, Hartman, Westberg, Gavin, Reis, Siegle & Sytsma, 2010; White, Davis, Rimm & Siegle, 2011) وقد اعتمدت الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي في هذه الدراسة.

مقياس الخصائص السلوكية Behavioral Characteristics Scale

أداة مساندة لمقاييس الذكاء والإبداع تساعد في الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين، تعتمد على تقديرات المعلمين لمجموعة من السلوكيات التي تميز الطلبة الموهوبين، ويتطلب تقييم الأداء حكماً جيداً من جانب المعلمين، فهي تعتمد على ملاحظة أداء الطالب في مهام متنوعة، ومقارنة أدائه بمستوى معين (Renzulli, et al,2009).

الصدق Validity

يمثل الدرجة التي يحقق عندها الاختبار الهدف أو الغرض الذي صمم من أجله، ويمكن تحديد صدق الاختبار من خلال صدق المحتوى، أو صدق المحك (التلازمي)، أو صدق المفهوم البنائي (ورثان، 2008، 120).

الثبات Reliability

يعبر عن مدى استقرار نتائج الطلبة على اختبار أو مقياس على مدى فترات زمنية متتالية (النبهان، 2013).

التعاريف الإجرائية لأبعاد الأداة

يقاس كل تعريف بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل بُعد على حده لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين.

مجتمع الدراسة

جميع طلبة المرحلة الابتدائية الملتحقين في مدارس التعليم الحكومي في الصفين الرابع والخامس بالمحافظات الأربعة: (العاصمة، مبارك الكبير، الأحمدي، الجهراء) للعام الدراسي (2013-2012)، والذي يقدر عددهم بـ(34267) طالباً وطالبة، حسب إحصائية وزارة التربية للعام الدراسي (2012-2011).

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (555) طالباً وطالبة، في أبعاد المقياس: (التعلم، الإبداع، الدافعية، القيادة، الاتصال (الدقة)، التواصل (التعبيري)، الدراما، التخطيط، القراءة، التكنولوجيا، العلوم)، أما الأبعاد الأخرى في المقياس كالرياضيات فقد تم تطبيقه على عينة بلغت (570) طالباً وطالبة، وتم تطبيق بعد الموسيقى على عينه بلغت (554) طالباً وطالبة، وتم تطبيق بعد الفنون على عينه بلغت (595) طالباً وطالبة، من طلبة الصفين الرابع والخامس الذين يمثلون الفئة العمرية المستهدفة في الدراسة في محافظات الكويت التعليمية الأربعة يتوزعون على (10) مدارس.

أدوات الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام عدد من الاختبارات والمقاييس لأغراض تطبيقها على أفراد عينة الدراسة (الاستطلاعية والميدانية) وهذه الاختبارات هي: مقياس رنزولي للكشف عن الطلبة الموهوبين، اختبار الكويت للذكاء غير اللفظي (TONI-2) للعينة الاستطلاعية، اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (ب) لتورانس، اختبار المصفوفات المتتابعة (Raven) للعينة الأساسية، درجات التحصيل الدراسي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1. تم التحقق من صدق مقياس تقدير الخصائص للكشف عن الطلبة الموهوبين عن طريق آراء المحكمين في صدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق التلازمي من خلال الارتباط بين المقياس وكل من اختبار (TONI2) للعينة الاستطلاعية، واختبار تورانس للإبداع الشكلي (ب)، ومجموع درجات التحصيل الدراسي، واختبار رافن (Raven) للعينة الأساسية، والصدق التكويني من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس في (14) بعداً.
2. تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق، الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

نتائج الدراسة

س1: ما درجة فقرات مقياس تقدير الخصائص للكشف عن الطلبة الموهوبين من حيث القدرة التمييزية؟

توصلت الدراسة إلى تمتع فقرات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين بمعاملات تمييز عالية في جميع الأبعاد.

س2: ما مؤشرات الصدق لمقياس الخصائص السلوكية لرنزولي (SRBCSS)؟

للإجابة على السؤال الثاني تم التحقق من الصدق بأربعة طرق:

أولاً: صدق المحتوى ثانياً: صدق البناء ثالثاً: الصدق التلازمي رابعاً: الصدق التكويني

تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق المحكمين، وصدق البناء، كذلك تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الصدق التكويني عدا بعدي الفن والموسيقى، وتمتع المقياس بدرجة كبيرة من الصدق التلازمي مع اختبارات التحصيل، ودرجة مقبولة من الصدق التلازمي مع اختبارات رافن وتورانس.

س3: ما مؤشرات الثبات لمقياس الخصائص السلوكية (SRBCSS)؟

أولاً: معامل ثبات الاستقرار

حقق المقياس درجة جيدة من ثبات الاتساق الداخلي، بينما تراوح ثبات الاستقرار بين (284.) لبعد التكنولوجيا، و(730.) لبعد القيادة.

ثانياً: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha**

تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ في جميع أبعاد المقياس حيث كانت أعلاها (980.) لبعد التخطيط، وأقلها كانت لبعد الفنون حيث بلغت (919.).

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

السبيعي، معيوف. (2009). **الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية**. عمان: دار اليازوي.

السرور، ناديا. (2010). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المشعان. دلال. (2001). **رعاية الطلاب الفائقين بدولة الكويت**. الكويت: الأمانة العامة للتربية الخاصة.

النبهان، موسى. (2013). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. عمان: دار الشروق.

جروان، فتحي. (2008). **الموهبة والتفوق والإبداع**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

حداد، عفاف والسرور، ناديا. (1999). الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين (دراسة عاملية). **مجلة مركز البحوث التربوية، 8** (15)، 47- 72.

حسن، سعاد. (2007). **تطوير صورة بحرينة من مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.

عطا الله، صلاح. (2006). الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اللكسو). **المجلة العربية للتربية، 26** (1)، 71- 101.

عطا الله، صلاح. (2008). فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين. **المجلة التربوية، 22** (88)، 117- 159.

معاجيني، أسامه وهويدى، محمد. (1995). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. **المجلة التربوية،9** (35)، 105- 142.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abd majid, R., Jelas, Z. & Ishak, N. (2012). Behavioral characteristics prototypes of academically talented students: implications for educational interventions. Canadian center of science and education, *Acian social Science,8(*15),298-305. Retrieved from; http://dx.doi.org/10.5539/ass.v8n15p298

Burke, J., Haworth, C., & Ware, W. (1982). Scale for rating behavioral characteristics of superior students : an investigation of factor structure. *Journal Of Special Education, 16*(4), 478.

Davis, G., Rimm, S.& Siegle, D. (2011). *Education of the gifted and talented***.** (6th ed.) USA: pearson higher education & professional group.

Johnsen, S., (2004). *Identifying gifted students: A practical guide.*USA: Prufrock press, Inc. http://www.prufrock.com

Lowrance,D.& Anderson,H. (1977). *Intercorrelation of the WISC-R and the Renzulli- Hartman Scale for Determination of Gifted Placement*. Abstract retrieved from http://eric.ed.gov/ericwebportal/search/detailmini.jsp?

Peters, S., (2010, April,11). *Gifted and talented student identification using behavior checklists, nomination, and rating forms*. US: University of Wisconsin-whitewater. Presentation and handout at: retrieved from http://academic.uww.edu/edfound/faculty/peterss.html.

Pfeiffer, S.& Jarosewich, T. (2007). The gifted rating scales- school form: an analysis of the standardization sample based on age, gender, race, and diagnostic efficiency. *The gifted child quarterly*, *51*(1), 39-50. Proquest central. retrieved from http://search.proquest.com/doc view/212088152

Renzulli, J., Siegle, D., Reis, S., Gavin, M., & Sytsma, R. (2009). An Investigation of the reliability and factor structure of four new scales for rating the behavioral characteristics of superior students. *Journal of Advance Academics*, *21*(1), 84-108.

Renzulli, J., Smith, L., White, A., Callahan, C., Hartman, R., Westberg, k. Gavin, M., Reis, S., Siegle, D.& Sytsma, R. (2010). *Scales for rating the behavioral characteristics of superior students: Technical and administration manual* (*3th ed*). USA: Creative learning press, Inc.

Rust, J., & Lose, B. (1980). Screening For Giftedness with the slosson and the scale for rating behavioral characteristics of superior students. *Psychology In The Schools*, *7*(4), 46-51. Abstract retrieved from http://web.ebscohost.com.agulib.agu.edu.bh:8080/ehost/detail?

Assessing the Psychometric Properties of the Behavioural Characteristics Scale to Identify the Elementary Gifted School Students in Kuwait

Maryam A. E. Abdullah

Supervised by

Prof. Mousa M. Alnabhan & Dr. Fatima A. Al jassim

Abstract

The aim of this study was to assess the psychometric properties of the behavioural characteristics scale to identify the gifted students for the elementary gifted Students (9-11 years) in Kuwait through measuring Renzulli Scale. This study was an attempt to answer the following questions: (1) To what extent are the items in the scale of assessing the developed behavioural characteristics Scale valid in terms of the discriminative ability?, and (2) What are the indicators of the validity and reliability of the Renzulli scale. The actual sample consisted of 555 Students for these dimensions (Learning, Creativity, Motivation, Leadership, Communication (accuracy), Communication (expressive), Drama, Planning, Reading, Technology, and Science), 570 Students for the remaining dimension such as Maths, 554 Students for Music, and 595 for the art dimension. The sample was from the fourth and fifth graders representing all the children in the four governorates in Kuwait (the Capital, Mubarak Al-Kabeer, Al-Ahmadi, Al-Jahra) in the academic year 2012-2013. For the purpose of the study, the following instruments were used: the SRBCSS for identifying the gifted learners, Toni-2 Test, Torrance Creative Thinking Test, Raven's Progressive Creative Matrices Test, and the End-of-First Semester Exam in the academic year 2012-2013. The results indicated that the items on the SRBCSS had highly discriminative coefficients in all dimensions, a high degree of the arbitrators' validity and construct validity except in art and music, a considerable degree of concurrent validity with achievement test, and an acceptable degree of concurrent validity with Raven and Torrance tests. Moreover, the scale (SRBCSS) had a good degree of internal consistency reliability. Stable reliability degree ranged between .284 for technology and .730 for leadership. Finally, training session will be a specific recommended for teachers who are asked to use the scale.

***Keywords*:** psychometric characteristics, Behavioural characteristics Scale, identification, elementary stage, Kuwait.

ARABIAN GULF UNIVERSITY

College of Graduate Studies

Gifted Education Programme

Assessing the Psychometric Properties of the Behavioural Characteristics Scale to Identify the Elementary Gifted School Students in Kuwait

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Special Education
(Specializing in Gifted Education)

Submitted by

Maryam A. E. Abdullah

Bachelor of Education, College of Basic Education, State of Kuwait, 1993

Supervised by

Dr. Mousa M. Alnabhan
Professor of Psychometrics and Assessment
Arabian Gulf University

Dr. Fatima A. Al jassim
Assistant Professor of Gifted Education
Arabian Gulf University

KINGDOM OF BAHRAIN

October 2013 (A.D.) Thu Al hija 1434 (A.H.)